

## رتاج السنة



د. إسماعيل عبد الرحيم

### الحسن البصري رضي الله عنه :

من التابعين تربى في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع والدته التي كان تخدم أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، وقيل إن أم المؤمنين أم سلمة هي التي سمته الحسن، بعد أن سمته أمه يسار بن عطاء بن يسار، فقالت أم المؤمنين هذا الحسن فرضيت أمه وأطلق عليه اسم الحسن وكانت أم المؤمنين ترسل أمه لبعض حاجاتها فيبكي الصغير فتقوم أم المؤمنين بإيقاظه ثديها لكي يستكن، ولكن الذي كان يحفل باللبن فيشرب الحسن حتى يرتوي وفي الفقه معلوم أن اللبن لبن الفحل وفحل السيدة أم المؤمنين هو سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن هنا نال الفطنة والعلم الغزير رضي الله عنه.

هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، ولد الحسن في أواخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة، وأبوه مولى زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت أمه ربما غابت في حاجة فيبكي فتعطيه أم سلمة رضي الله عنها ثديها لتعلمه به إلى أن تجيء أمه فدر عليه ثديها فثربه فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك.

ونشأ الحسن بوادي القرى وكان من أجمل أهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بانفاه ما حدث. وحكى الأصمعي عن أبيه قال ما رأيت أعرض زندياً من الحسن كان عرضه شبراً. وقال أبو عمرو بن العلاء ما رأيت أفصح من الحسن البصري ومن الحجاج بن يوسف الثقفي فليل له فأيهما كان أفصح قال الحسن.

كان الحسن يقص (يحكي القصص) في الحج فمر به علي بن الحسين فقال له يا شيخ أترضى نفسك الموت قال لا قال فله في أرضه معاد غير هذا البيت قال لا قال فتم دار للعمل غير هذه الدار قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فلم تشغل الناس عن طواف البيت قال: فما قص الحسن بعدها.

وقيل إن رجلاً أتى الحسن فقال يا أبا سعيد إني حلفت بالطلاق أن الحجاج في النار فما تقول أقيم مع امرأتي أم أعزّلها فقال له قد كان الحجاج فاجراً فأسفاً وما أدري ما أقول لك إن رحمة الله وسعت كل شيء وإن الرجل أتى محمد بن سيرين فأخبره بما حلف فرد عليه شبيهاً بما قاله الحسن وإنه أتى عمرو بن عبيد فقال له أقم مع زوجتك فإن الله تعالى إن غفر للحجاج لم يضرك الزنا ذكر ذلك.

ولما ولي عمر بن هبيرة الفزاري العراق وأضيفت إليه خراسان وذلك في أيام يزيد بن عبد الملك استدعى الحسن البصري ومحمد بن سيرين والشعبي وذلك في سنة ثلاث ومائة فقال لهم إن يزيد خليفة الله استخلفه على عباده وأخذ عليهم الميثاق بطاعته وأخذ عهدنا بالسمع والطاعة وقد ولاني ما ترون فيكتب إلي بالأمر من أمره فأنفذ ذلك الأمر فما ترون؟ فقال ابن سيرين والشعبي قولاً فيه تقيّة فقال ابن هبيرة ما تقول يا حسن فقال يا ابن هبيرة خف الله في يزيد وإن يزيد لا يمنحك من الله وإن الله يمنحك من يزيد وإن يزيد لا يمنحك من الله وأوشك أن يبعث إليك ملكاً فيزيك عن سيريك، ويخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك ثم لا ينجيك إلا عمك يا ابن هبيرة إن تعص الله فإنما جعل الله هذا السلطان ناصرًا لدين الله وعباده فلا تركين دين الله وعباده بسلطان الله فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فأجازهم ابن هبيرة وأضعف جائزة الحسن فقال الشعبي لابن سيرين فسفنا له فسفسف لنا.

من أقوال الإمام علي كرم الله وجهه:

ما جاع فقير إلا بما متع به غني أشد الذنوب عند الله ما استخف به صاحبها لا تستح من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه لسان العاقل وراء قلبه وقلب الأحق وراء لسانه يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم الحكمة مسألة المؤمن فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به سواء

### أولاً - أعمال الحج عشرة

الإحرام دخول مكة من أعلاها وهي كدعاء ثم دخول المسجد الحرام من باب شيبه ثم طواف القدوم ويبدأ الطواف بالحجر الأسود .

الطواف وهو ثلاثة :

- أ- طواف القدوم وهو واجب .
- ب- طواف الإفاضة وهو ركن .
- ج- طواف الوداع وهو مستحب .
- د- السعي بين الصفا والمروة : سبعة أشواط ( الرمل بين العمودين الأخضرين ) البدائية بالصفا والنهاية بالمروة .
- هـ- الوقوف بعرفة وبمنى - يخرج في يوم الثامن من ذي الحجة ( يوم التروية ) فيصلي فيها الظهر والعصر جمع تقديم ، والمغرب والعشاء كذلك ، ويبيت فيها ويصلي الفجر في وقته ، والمغرب والعشاء كذلك ويبيت فيها ويصلي الفجر في وقته . ولا يخرج من منى إلا بعد طلوع شمس يوم التاسع من ذي الحجة فيجمع مع الإمام في مسجد نمره بعرفة بين الظهر والعصر جمع تقديم . ثم يقف بعرفة ولا يصلي جمعة يوم التروية بمنى ولا يوم عرفة ولا يوم النحر ولا أيام التشريق .

المبيت بمزدلفة : وهي ما بين عرفة ومنى ويجمع الحجاج صلاة المغرب والعشاء جمع تأخير والعشاء مقصورة ، ويصلون الفجر في المشعر الحرام وهو آخر أرض المزدلفة من جهة منى . ويقفون للتضرع والدعاء ، ثم يدفعون منها قبل طلوع الشمس إلى منى .

رمي الجمار : يرمي الحاج بمنى جمرة ( الجمرة الكبرى ) بعد طلوع الشمس قدر رمح يسبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة فيقول الله أكبر ثلاثاً ، لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد ) ثم يستمر في رمي الجمرات الثلاث طيلة أيام التشريق ، وموعد الرمي بين الزوال والغروب يبدأ بالصغرى وينتهي بالكبرى .

الحلق أو التقصير : والحلق أفضل للرجال وتقص المرأة ولا تحلق ... وتقطع من جميع شعرها قدر الأئمة ويدعو عند الحلق . وذلك يوم النحر بعد رمي جمرة العقبة الكبرى ( والذبح إن كان معه هدي . ثم يذهب إلى مكة ليطوف طواف الإفاضة ، ويقول عند الحلق مستقبل القبلة ( اللهم هذه ناصيتي بيدك ، فاجعل لي بكل شعرة نوراً يوم القيامة اللهم بارك لي في نفسي وولدي ، واغفر لي ذنوبي ، وتقبل مني عملي ) .

الذبح يذبح بعد رمي الجمرات ، ويحلق بعد الذبح وطواف الإفاضة ، بعد هذه وإن قدم أي واحد من هذه على الآخر جزاً ، ويجوز ذبح الهدي قبل طلوع الشمس .

طواف الوداع : مستحب عند المالكية واجب عند الجمهور ، ولا يؤمر به أهل مكة ولا من أقام بها من غير أهلها .

### ثانياً - الحج ثلاثة أنواع :

- ١- أفراد ٢- قران ٣- تمتع

وأفضلها عند المالكية الأفراد ثم القران، ثم التمتع . ثالثاً - « أركان الحج أربعة :

- ١- الإحرام ٢- الطواف ٣- السعي ٤- الوقوف بعرفة .



بقلم الأستاذ : النور أحمد محمد

### معلومات عامة عن مناسك الحج

- ١- رابعاً - واجبات الحج :
- ١- التجرد من المخيط للرجال .
- ٢- كشف الرأس للرجال .
- ٣- التلبية .
- ٤- وصل التلبية بالإحرام .
- يسن للحاج ركعتين بعد الغسل وقبل الإحرام ويجزئيهما الفرض .
- خامساً - سنن السعي أربع :
- ١- تقبيل الحجر الأسود قبل الخروج للسعي وبعد صلاة ركعتي الطواف .
- ٢- الصعود إلى الصفا والمروة .
- ٣- الإسراع بين العمودين الأخضرين .
- ٤- الدعاء على الصفا والمروة .
- ٥- مندوبات السعي : وهي شروط الصلاة من :
- ١- الطهارة ٢- ستر العورة ٣- وقوف على الصفا والمروة .

سادساً - أمور مهمة :

- ١- الطمانينة أي استقرار بقدر الجلسة بين السجدين قائماً أو جالساً أو راكباً والركوب أفضل .
- سنن الوقوف بعرفة :
- ١- خطبتان ٢- الجمع بين الظهر والعصر .
- ومن شروط الصحة :
- ١- ألا يدفع من عرفة قبل غروب الشمس وإن فعل ذلك عاد ليلاً وإلا بطل حجه .
- مندوبات الوقوف بعرفة :
- ١- الوقوف بعرفة ٢- الوقوف مع الناس ٣- الدعاء بما أحب .
- المبيت بمزدلفة واجب بقدر حظ الرحال .
- مندوبات الوقوف بمزدلفة :
- ١- المبيت بها ٢- الارتحال بعد صلاة الفجر ٣- الوقوف بالمشعر الحرام
- ٤- الدعاء بالمغفرة ٥- الإسراع ببطن وادي محسر .
- مندوبات الإحرام :
- ١- يندب للراكب الإحرام إذا استوى على الدابة والماشي إذا مشى .
- ٢- يندب إزالة الشعث قبل الغسل .
- ٣- يندب الإقتصار على تلبية الرسول صلى الله عليه وسلم ( لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك )
- ٤- يندب تجديد التلبية لتغير الحال .
- ٥- يندب التوسط في علو الصوت بالتلبية .
- ٦- يندب التوسط في ترددها .
- ٧- واجبات الطواف :
- ١- الإبتداء من الحجر الأسود ٢- ركعتان بعد الفراغ منه ٣- المشي للقار .
- ٤- سنن الطواف :
- ١- تقبيل الحجر بلا صوت
- ٢- استلام الركن اليماني في أول شوط .
- ٣- الرمل في الثلاثة الأولى والإبتاع . ٤- الدعاء ( ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار ) اللهم إني أمنت بكتابتك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فآغفر لي ما قدمت وأخرت ) .

### واحة نفسية

زهراء  
عبد الرحمن عبد الله

### أعرف شخصيتك

عزيزي القارئ... عزيزتي القارئة سنواصل حديثنا عن أنواع الشخصيات وسنتحدث اليوم عن نوعين من أنواع الشخصيات وهما: الشخصية الخشنة والشخصية المترددة.

والشخصية المترددة: الشخصية الخشنة ومن صفاتها قاسي في تعامله حتى أنه يقسو على نفسه أحياناً ، لا يحاول تفهم مشاعر الآخرين لأنه لا يثق بهم ، يكثر من مقاطعة الآخرين بطريقة تظهر تصلبه برأيه ، يحاول أن يترك لدى الآخرين إنطباعاً بأهميته ، مغرور في نفسه لدرجة أن الآخرين لا يقبلوه، لديه القدرة على المناقشة مع التصميم على وجهة نظره، يرى نفسه أنه بخير ولكن الآخرين ليسوا بخير

وهناك طرق محددة للتعامل مع مثل هذه الشخصية منها عمل على ضبط أعصابك والمحافظة على هدوئك، حاول أن تصغي إليه جيداً ، تأكد من أنك على استعداد تام للتعامل معه ، لا تحاول إثارتة بل جادله بالتي هي أحسن ، حاول أن تستخدم معلوماته وأفكاره ، كن حازماً عند تقديم وجهة نظرك، أفهمه إن الإنسان المحترم على قدر إحترامه للآخرين، ردد على مسامحة الآيات و الأحاديث المناسبة ، استعمل معه أسلوب : نعم ..... ولكن

أما الشخص الثرثار صفاته تتمثل في كثرة الكلام ويتحدث عن كل شيء وفي كل شيء يعتقد أنه مهم ، يمكن ملاحظة رغبته في التعالي إلا أنه أضعف مما تتوقع ، يتكلم عن كل شيء باستثناء الموضوع المطروح للحديث ، يقع في الأخطاء العديدة ، واسع الخيال ليثبت وجهة نظره كيف نتعامل معه ؟ كونوا دبلوماسيين في التعامل معهم ، كونوا صبورين بعض الشيء، حاولوا إرجاعهم للموضوع بلباقة ، إستخدموا أسئلة ذات إجابات محددة تمنعهم من الإستطراد والكلام، قاطعه في منتصف حديثه و عندما يحاول إستعادة أنفاسه، قل له : يا سيد ... ألسنا بعيدين عن الموضوع المتفق عليه ؟ أثبت له أهمية الوقت و أنك حريص عليه أشعره بأنك غير مرتاح لبعض أحاديثه وذلك بالنظر إلي الساعة مثلاً .

والله الموفق

## الفوائد الدنيوية والأخروية لصلاة الجماعة

الصحابة دين الله بإقامة حدوده وامثال أوامره فتحت البلدان والأصهار وعندما هان أمر الله على العباد وتخلف المسلمون عن أداء الصلوات في الجماعات ألبسهم الله النذل والهوان وتداعت عليهم الأمم ، كما تداعى الأكلة على قصعتها . وقد ذكر الإمام أحمد في كتابه الزهد « إن المسلمين عندما فتحوا قبرص جلس أبو الدرداء وحده يبكي ، فقيل له : يا أبا الدرداء ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الإسلام وأهله ؟ قال : ما أهون الخلق على الله إذا هم تركوا أمره بينما هي أمة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا أمر الله عز وجل وصاروا إلى ما ترى ) . ووجه الدلالة مما قاله أبو الدرداء أن أهل الإسلام إذا تركوا أمر الله فإن الله سبحانه وتعالى سيسلط عليهم الأعداء وينزل بهم البلاء ، وهذا ما فهمه أعداؤنا فعملوا على إبعادنا عن ديننا ويظهر ذلك جلياً من تصريح رئيس وزراء إسرائيل سابقاً (جولدا ماير) عندما سألت : هل تظنين أن المسلمين ينتصرون على اليهود ؟ فأجابت نعم إذا اجتمعوا في صلاة الصبح كما يجتمعون في صلاة الجمعة .

لذا لا بد من الاهتمام بالمساجد وتعميرها بالصلوات فإنها مصنع الرجال وفيها تخرج عباقرة البشر وعمالق التاريخ كالمصلح العظيم أبي بكر الصديق والزعيم الملهم عمر بن الخطاب ، والحي الكريم عثمان بن عفان ، والعبقري الغدلي بن أبي طالب ، والقائد المقدم خالد بن الوليد والمفتي الخبير ابن عباس والمحدث الجليل أبي هريرة وأستاذ الزهد أبي ذر الغفاري ، والفيلسوف البارع سلمان الفارسي رضي الله عنهم جميعاً .

ولن يكون لهذه الأمة عز ولا قوة ولا هيبة ولا نصر على أعدائها إلا حين يعودون إلى المساجد وينطقون منها كما انطلق أسلافهم الذين نشروا الحق والهدى والنور في كل مكان . وإن شاء الله تعالى في الإعداد القادمة نتناول الفوائد الاجتماعية تكلمة لهذا الموضوع وسنتحدث عن الفوائد التربوية والصحية والاقتصادية لصلاة الجماعة .

### جميلة عمر سليمان

الفوائد الاجتماعية لصلاة الجماعة . تساعد على تكوين علاقات أخوية صادقة : عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( جلس المسجد على ثلاثة خصال : أخ مستفاد ، أو كلمة محكمة ، أو رحمة منتظرة ) .

إن من أكبر الفوائد في صلاة الجماعة تكوين علاقات اجتماعية وأخوية صادقة تنبني على المحبة في الله دون المصالح الشخصية والمنافع الدنيوية ، لأنهم يجلسون في حلقات القرآن ويصطفون له جل وعلا يومياً في خمس صلوات متجهين إليه بقلب واحد توحيداً لعبوديته وتحقيقاً لمحبتة ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم ( قال الله تعالى : وجبت محبتي للمتحابين في ) والمتجاسرين في المتزاورين في المتبادلين في ) .

لقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على أن يكون اختيار الصداقة والصحة على أساس التقوى والإيمان بقوله صلى الله عليه وسلم ( لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي ) .

وهذه الصفات متوفرة في عمارة بيوت الله الذين أثبت الله لهم صفة الإيمان في قوله تعالى ( إِنَّمَا نَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ أَمْنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَى اللَّهِ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ) سورة التوبة:١٨. كما أثبت لهم النبي صلى الله عليه وسلم صفة التقوى في قوله صلى الله عليه وسلم ( المسجد بيت كل تقي ... ) .

إنها من أسباب النصر على الأعداء ومقومات القوة في تحقيق النصر والتمكين . لا شك أن من أسباب النصر تعمير بيوت الله بإقامة الصلاة فيها لأن ذلك من تعظيم أمر الله ونصره لدينه ، وقد وعد الله سبحانه وتعالى بنصرة من ينصره ، ويقول جل وعلا : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُذْهِبْ أَعْدَاءَكُمْ ) سورة محمد:٧. وعندما نصر

## فتوى

### بشأن زكاة المرتبات

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أما بعد :

فبالإشارة إلى الاستفتاء الوارد من الأخ خالد محمد حسن مدير الموارد البشرية بشركة صافولا لزيتو الطعام بشأن: قوله هل تجب الزكاة على راتب عامل في شركة يتقاضى أجره شهرية؟ وما مقدارها إذا وجبت؟

فقد نظرت لجنة الفتوى والبحوث الفقهية التابعة لكلية الشريعة بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في السؤال أعلاه؛

وأجابت بما يلي:

الذي يجري عليه العمل في السودان في زكاة المرتبات الآتي:

النصاب في عام ١٤٣١هـ ستة آلاف جنيه سوداني. الحوائج الأصلية ثلاثة آلاف وخمسمائة جنيه سوداني. فإذا بلغ الراتب في الشهر أربعة آلاف جنيه فما فوق يكون خاضعاً للزكاة بعد خصم الحوائج الأصلية التي هي ثلاثة آلاف وخمسمائة جنيه بواقع ٢٥٪ من الفائض للسنة القمرية (الهجرية). والنصاب والحوائج الأصلية تخضعان للتقدير سنوياً بمشور من ديوان الزكاة والله الموفق للحق والصواب